[455] له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيته شيخا، فاضلا، في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم: مالكم ؟ فقالوا (1): ان أبا محمد عليه السلام قد حبس، قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى فوجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به فقلت له (2): ما الخبر ؟ فقال (3): قد خلى عنه. قال بورق: فخرجت إلى سرمن رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك، ان رأيت أن تنظر فيه، قال فنظر فيه (4) وتصفحه ورقة ورقة وقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به، فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى ا عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه. فقال (5): نعم كذبوا عليه (6) رحم ا الفضل، رحم ا الفضل (7)، قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الايام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم ا الفضل). وروى أنه كذب في بعض ما روى عنه، وأنه صدر في جانبه وعيد، وغير ذلك من كونه يفسد علينا موالينا ويزين لهم الباطل، كلما كتبت إليهم كتابا

---

(1) في المصدر: قالوا: (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: قال. (4) في المصدر:.. فيه، فلما نظر فيه. (5) في النسخ: قال، وما أثبته من المصدر. (6) " كذبوا عليه " ليست في المصدر. (7) " رحم ا الفضل " الثانية ليست في (ب) و (د) ولا في المصدر. [*]